

تفسير السعدي

* وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ^ص إِنْ مَّا هُوَ إِلَهُ ^ص وَاحِدٌ ^ص فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ

يأمر تعالى بعبادته وحده لا شريك له، ويستدل على ذلك بانفراده بالنعمة والوحدانية فقال: {

لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ } أي: تجعلون له شريكا في إلهيته، وهو { إِنْ مَّا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ }

متوحد في الأوصاف العظيمة متفرد بالأفعال كلها. فكما أنه الواحد في ذاته وأسمائه

ونعوته وأفعاله، فلتوحّدوه في عبادته، ولهذا قال: { فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ } أي: خافوني وامثلوا

أمري، واجتنبوا نهبي من غير أن تشركوا بي شيئا من المخلوقات، فإنها كلها الله تعالى

مملوكة.